



دولة فلسطين
وَأَزَلَّ الْأَتَرَةَ وَالْجَلِيلَةَ

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ (٢)

الأدبُ والبلاغةُ

خاصّ بالفرعين: الأدبيّ والشرعيّ

الفترة (٤)

الطبعة الأولى

٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين

وَأَزَلَّ الْأَتَرَةَ وَالْجَلِيلَةَ



مركز المناهج

moche.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps

https://www.facebook.com/Palestinian.MOEHE/

هاتف +٩٧٠-٢-٢٩٨٣٢٨٠ | فاكس +٩٧٠-٢-٢٩٨٣٢٥٠

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب ٧١٩ - رام الله - فلسطين

pcdc.mohe@gmail.com | pcdc.edu.ps

فنّ الموشّحات

عمل أدباء الأندلس على إظهار تجاربهم الشعريّة الخاصّة، وحاولوا استحداث ألوان شعريّة تميّزهم عن شعراء المشرق العربيّ، فابتدعوا الرّجل والموشّحات.

فما الموشّحات؟ وما أسباب نشأتها؟ وما موضوعاتها؟ وما بنيتها الفنيّة؟

مفهوم الموشّح:

لون شعريّ، ابتكره شعراء الأندلس، وسمّي بالموشّح؛ لما فيه من ترصيع، وتزيين، وتناظر، وصنعة، تشبيهاً له بوشاح المرأة المرصع باللؤلؤ والجواهر.

نشأة الموشّحات:

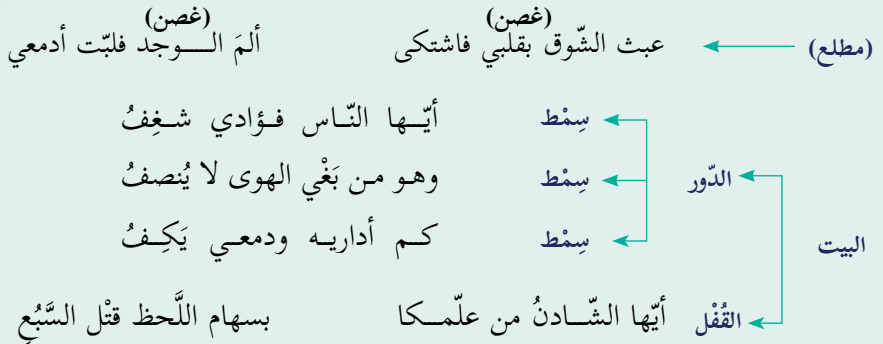
تعدّ الموشّحات من فنون الشعر التي استحدثتها شعراء الأندلس، وقد ابتكره مُقَدِّم بن مُعافى القُبَيْريّ في منتصف القرن الثالث الهجريّ. ومن الشعراء الذين اشتهروا به: ابن زُهر الإشبيليّ، ولسان الدّين بن الخطيب، وغيرهم، وتناولوا فيه موضوعات الشعر التقليديّة: من مدح، وهجاء، وغزل، ووصف، وفخر، ورثاء، وزهد. وقد كان لجمال طبيعة الأندلس أثر في نشوء الموشح وتعدد قوافيه لتوائم الغناء، ولتنسجم مع تنوع الطبيعة.

بناء الموشّح:

اتّخذ الموشّح شكلاً فنيّاً خاصّاً، يتكوّن من أجزاء تتردّد فيه بنظام معروف، ولكلّ جزء اسمه الذي اصطلح عليه الوشّاحون، وهي: المطلع، والدّور، والقفل، والبيت، والغصن، والسّمط، والخُرْجة. كما يتّضح في الشكل الآتي:



ما الفرق بين البيت
في القصيدة العموديّة
والبيت في الموشّح؟



من موشح جادك الغيث للسان الدين بن الخطيب

جادك الغيث إذا الغيث هَمِي
لم يكن وصلك إلا حُلُمًا
إذ يقود الدهر أَشْتَاتِ المُنَى
زُمراً بين فرادى وتُنَى
والحيا قد جَلَلِ الرّوض سَنَا
وروى النُّعْمَانُ عن ماءِ السَّما
فكساهُ الحُسْنُ ثوباً مُعَلِّماً
يا أهيلَ الحيّ من وادي الغضا
ضاقَ عن وَجْدِي بِكُمْ رَحْبُ الفضا
فأعيدوا عهدَ أنسٍ قد مَضَى
واتَّقوا اللهَ وأحيوا مُغرماً
حَسَنَ القلبِ عليكم كَرَمًا

يا زمانَ الوصلِ بالأنْدَلُسِ
في الكرى أو خِلْسَةَ المُختَلِسِ
تَقُلُّ الخطو على ما يُرْسَمُ
مثلاً يدعو الوفودَ الموسِمُ
فُغُورُ الزَّهَرِ منه تَبَسِّمُ
كيف يروي مالِكٌ عن أنسٍ؟
يزدهي منه بأبهى مَلْبَسِ
وبِقَلْبِي مَسْكَنٌ أَنْتُمْ بِهِ
لا أُبالي شَرْفُهُ مِنْ غَرِبِهِ
تَعْتَقُوا عَبْدَكُمْ مِنْ كَرْبِهِ
يَتَلَاشى نَفْساً في نَفْسِ
أَفْتَرِضُونَ عَفَاءَ الحُبِّ

جاد: سخا.
همي: سقط.
الوصل: الحب.
الكرى: التوم.
خلسة: ما يُسلب خفية، ويُسترق.
أشتات: متفرقات.
يُرسَم: يُؤمر.
الحيا: المطر.
النُّعْمَان: ملك الحيرة، والمراد هنا شقائق النُّعْمَان.
ماء السَّماء: جدّة النُّعْمَان، والمراد هنا المطر.
مالك: إمام المدينة. أنس: والده.
مُعَلِّماً: مطرّزا.
الغضا: شجرٌ خشبُه صلب.
وَجْدِي: شدة حُبِّي.
رَحْب: واسع.
أُبالي: أهتم.
كَرْب: حزن.
حَسَنَ القلب: منعهُ وَحَرَمُهُ من حُبِّ غيركم.
عَفَاءَ الحُبِّ: زوال الحُبِّ المحبوس في القلب.

في ظلال النص:

الشاعر:

وُلد لسان الدين بن الخطيب سنة ٧١٣هـ، وتوفي سنة ٧٧٦هـ. وعُرف بجاحظ الأندلس؛ لثقافته الواسعة.

المناسبة:

نظم الشاعر موشح (جادك الغيث) عندما فرّ إلى المغرب، بعد أن حيكت له الدسائس في فترة تولّيه الوزارة؛ فاستبدّ به الشوق والحنين للأندلس، وافتتح موشحه بالدعاء بالسّقيا للزّمن الذي قضاه في ربوع وطنه.

النثر العربي القديم

كان الشُّعْرُ في العصر الجاهليّ ديوانَ العرب، يسجّل جوانب حياتهم المختلفة: الدِّينيّة، والاجتماعيّة، والسياسيّة، وكذلك كان حال الشُّعْر في عصور الأدب العربيّ القديم بوجهٍ عامٍّ، غير أنّه لم يكن الفنّ الأدبيّ الوحيد الذي عرفوه؛ فقد ظهرت بعض الفنون الثّريّة التي تطوّرت مع الزّمن، لتأخذ شكلها الثّهائيّ، ومن هذه الفنون: الخطبة، والمقامة.

فما المقصود بكلّ فنٍّ من هذين الفنّين؟ ومن أشهر من برعوا فيه؟ وما خصائصه وموضوعاته؟

أولاً- فنّ الخطبة:

مفهوم الخطبة:

فنّ نثريّ يعتمدُ على مخاطبة الجماهير مُشافهةً؛ بهدف التأثير بهم، واستمالتهم، وإقناعهم، وتكوّن من: مقدّمة، وموضوع، وخاتمة.

الخطبة في عصور الأدب العربيّ القديم:

العصر الجاهليّ: برزت الخطبة في العصر الجاهليّ بشكل واضح، وكان لخطباء الجاهليّة سمات تميّزهم؛ فقد كانوا من سادة القبائل الذين اتّصفوا بالتّجربة ورجاحة العقل؛ ما جعلهم قادرين على التأثير، يُسمّع لقلوبهم، ويُستجاب لهم. وكان من بين هؤلاء **الخطباء:** قُصّ بن ساعدة الأياديّ، وأكثم بن الصيفيّ، وخارجة بن سنان، وغيرهم. وكان الخطيبُ ذا صوتٍ جهوريّ، وغالباً ما كان يتكئ على عصا أثناء إلقاء الخطبة.

وتعدّدت **موضوعات** الخطبة في العصر الجاهليّ؛ فقد لجأ الخطباء إلى إنشاء خطبهم في التهنئة، والزّواج، والإيفاد على الملوك، وإعلان الحروب. كما لجؤوا إليها في مواقف الإصلاح بين النّاس، كخطبة خارجة ابن سنان في عقد الصّلح بين عبسٍ وذبيان، بعد حرب داحس والغبراء.

العصر الإسلاميّ: تهيّأت للخطبة في العصر الإسلاميّ عواملٌ ساعدت على ازدهارها، وتعدّدت موضوعاتها؛ فمع ظهور الإسلام، أصبحت الخطبة من وسائل الدّعوة إلى الدّين الجديد، وتعريف النّاس بالقيم النّبيلة التي أتت بها رسالة الإسلام، وصارت الخطبة جزءاً من العبادة، كما هو الحال في صلاة الجمعة، والعيدين، والاستسقاء.

وقد **تنوّعت** الخطب في هذا العصر، فكان من بينها الخطب السياسيّة، والخطب الدّينيّة، والخطب الاجتماعيّة. وبرز في هذه الفترة مجموعة من **الخطباء**، كان على رأسهم النّبيّ محمّد ﷺ، وأبو بكر الصّدّيق، وعليّ بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان.

تمتاز المقامة بعدة خصائص، أهمّها:

- ١- كثرة الكلام الغريب، والألفاظ النادرة؛ بهدف إظهار المقدرة اللغوية.
- ٢- اشتمالها على عناصر ثلاثة:
أ- الرواي: وهو الشخص الذي يروي القصة، وينقلها عن المجلس الذي حدثت فيه.
ب- البطل: وهو المكدي، وتدور القصة حوله، وتنتهي بانتصاره، حيث يستخدم الذكاء والحيلة؛ للتخلص من المواقف.
ج- العقدة.
- ٣- أسلوبها المسجوع، واشتمالها على المحسنات البديعية، كالطباق، والجناس، والمقابلة، وغيرها.
- ٤- تتضمن كثيراً من الحكم والمواعظ حول القضية التي تعالجها المقامة.
- ٥- تتضمن المقامة الواحدة حدثاً واحداً في الغالب، يدور في مجلس أو مكان محدد، وفي زمن محدد.
- ٦- تشتمل في كثير من الأحيان على بعض الأشعار.

التقويم:

- ١- نعرف الخطبة.
- ٢- ما المواقف التي وُظفت فيها الخطبة في العصر الجاهلي؟
- ٣- نوضح أثر الإسلام في تطوّر موضوع الخطبة.
- ٤- نذكر أنواع الخطب التي عُرفت في العصر الإسلامي.
- ٥- نسمّي ثلاثة من الخطباء البارزين في العصرين: الجاهلي، والإسلامي.
- ٦- نوضح خصائص الخطبة في العصر الإسلامي.
- ٧- نسمّي كاتبين، ممّن ألفوا في فنّ المقامة.
- ٨- نوضح خصائص المقامة.
- ٩- نذكر ثلاثة من الموضوعات التي تناولتها المقامات.
- ١٠- تتشابه المقامة مع القصة، نُبرز عناصر التشابه بينهما.



في ظلال النصّ:

الخطيب:

عليّ بن أبي طالب ابنُ عمِّ النَّبيِّ ﷺ، وُلد بمكّة قبل البعثة بثمان سنوات، وكان أوّل من أسلم من الصّبيان، وقيل فيه: (كرّم الله وجهه)؛ لأنّه لم يسجد لصنم قطّ. ويُعدّ عليّ -كرّم الله وجهه- من أعلام الخطابة في صدر الإسلام؛ وذلك لما تمتّع به من العلم الواسع، والفصاحة، والبيان، وقوّة الحجّة. ومن آثاره كتاب (نهج البلاغة).

المناسبة:

وردت هذه الخطبة في كتاب (نهج البلاغة)، وفيها وصف الدّنيا، والتّحذير منها. وتتمتاز بالعمق، وترتيب الفكرة، وسلوك مسلك التّعليل الذي بدأ يظهر في آداب الإسلام.

حول النصّ:

اشتملت الخطبة على مجموعة من الأفكار الأساسيّة: وصف الدّنيا ومظاهرها الخادعة الزّائفة، وتقلّب أحوالها من نعيم إلى شقاء، وفنائها وزوالها، وضرورة الاعتبار بمصائر الماضين، الذين تركوا الدّنيا إلى الحياة الباقية. كما تتسم الخطبة -من حيث اللّغة والأسلوب- بالعبارات اللّطيفة البليغة، والألفاظ الجزلة القويّة، وتوظيف المحسنات البديعيّة كالجناس والطباق، وهي تميل إلى مخاطبة العقل؛ بهدف التأثير والإقناع، بروح إسلاميّة واضحة.

المناقشة والتّحليل:

- ١- تحدّد الأفكار التي تضمّنها النصّ.
- ٢- نذكر خمساً من صفات الدّنيا التي جعلت عليّاً -كرّم الله وجهه- يحذّر منها.
- ٣- ما أفضل زادٍ يتزوّد به أهل الدّنيا، كما يظهر في النصّ؟
- ٤- لجأ عليّ -كرّم الله وجهه- إلى مخاطبة العقل بالدليل والحجّة، نوضح ذلك بالأمثلة.
- ٥- نستخرج من الخطبة ما يتوافق ومعاني الأقوال الآتية:
أ- قول النَّبيِّ ﷺ: «خُفّت الجنّة بالمكاره، وخُفّت النَّار بالشّهوات».
- ب- قوله تعالى: ﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَبَيَّنَّ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْآمَثَالَ﴾

(صحيح مسلم)

(إبراهيم: ٤٥)

الأمر

نقرأ ونتأمل:

١- قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ ٢- ساعد والديك في تحمّل المسؤولية.	(أ) المجموعة
١- قال تعالى: ﴿رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ ٢- قال البارودي: واخشِ التَّيمَةَ واعلمْ أَنَّ صاحبَهَا يُصْلِيكَ مِنْ حَرِّهَا نَارًا بِلَا شُعْلٍ	(ب) المجموعة

الشرح والتوضيح:

إذا تأملنا المثالين في المجموعة (أ)، وجدنا كلاهما قد اشتمل على صيغة أمر، هي فعل الأمر (أقيموا، وآتوا، وساعد)، والأمر هنا فيه طلب القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، ومعناه الوجوب، والمخاطب مُلزم بتنفيذ ما جاء في هذا الأمر، وأيُّ أمر توافر فيه الاستعلاء والإلزام كان أمراً حقيقياً. وإذا تأملنا مثالي المجموعة (ب)، وجدنا كلاهما قد اشتمل على صيغة أمر، ولكنّه خرج عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغيّ، يُستفاد من القرائن وسياق الكلام. ففي المثال الأول، يدعو المؤمن الله أن يغفر له ذنوبه، ويكفّر عنه سيئاته، وهو طلب لا استعلاء فيه ولا إلزام، وإنّما جاء على طريق الدعاء والتضرّع، والخطاب صادر من الأدنى إلى الأعلى منزلة، وهذا ما كان في أفعال الأمر: (اغفر، وكفر، وتوفنا). وفي المثال الثاني، ينصح المتكلّم المُخاطب بترك التَّيمَة، وحفظ أعراض النَّاس (اخش، واعلم)؛ لأنّه سيُسقى من الكأس نفسها، وهو طلب بين طياته النصيحة الخالصة، ولا إلزام فيه.

النهي

نقرأ ونتأمل:

١- قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (الأعراف: ٥٦) ٢- قال رسول الله ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا». (متفق عليه)	المجموعة (أ)
١- قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (البقرة: ٢٨٦) ٢- قال إبراهيم طوقان: لا تحفلوا بالمرجفين فإنَّ مطلبهم حقير حبُّ الظهورِ على ظُهورِ النَّاسِ منشؤه الغرورُ	المجموعة (ب)

الشرح والتوضيح:

إذا تأملنا مثالي المجموعة (أ)، وجدناهما من الأساليب الإنشائية الطلبية، وقد اشتملا على صيغة يطلب بها الكف عن الفعل، على وجه الاستعلاء والإلزام، وهذه الصيغة هي لا الناهية مقرونة بالفعل المضارع.

ففي المثال الأول، جاء النهي بصيغة المضارع المجزوم بلا الناهية (لا تفسدوا)، وهو نهى حقيقي؛ فيه طلب الكف عن الفساد في الأرض، وقد تحقق فيه الاستعلاء والإلزام.

وفي المثال الثاني، جاء النهي بصيغة المضارع المجزوم بلا الناهية (لا تعسروا)، والمراد منه النهي الحقيقي؛ فالإنسان مُلزم بترك التعسير، وقد تحقق فيه الاستعلاء والإلزام.

فالنهي الحقيقي ما كان الطلب فيه من الأعلى إلى الأدنى، على سبيل الاستعلاء والإلزام، ولا بد من تحقق هذين الشرطين معاً.

وإذا تأملنا مثالي المجموعة (ب)، وجدنا كلاً منها قد اشتمل على صيغة النهي، إلا أنَّ النهي هنا لم يكن حقيقياً؛ لأنَّ صفتي الاستعلاء والإلزام غير متوافرتين معاً في كل الأمثلة. وقد خرج النهي في كل منهما إلى غرض بلاغي، يُستفاد من القرائن.

ففي المثال الأول، جاء النهي (لا تؤاخذنا)، وقد سقط منه الاستعلاء والإلزام معاً؛ لأنَّه طلب من الأدنى إلى الأعلى، والمراد منه الدعاء والتضرع.

وفي المثال الثاني، المراد من النهي (لا تحفلوا) النصيحة الموجهة من الشاعر لعموم الناس ألا يستمعوا إلى المرجفين الذين يخوضون في الأخبار السيئة؛ ليقعوا في الناس الاضطراب، فالمصيبة التي حلت بالمسلمين كانت بسبب الإصغاء لهؤلاء الفاسدين. والنصح والإرشاد هو طلب يحمل بين ثناياه معنى من معاني النصيحة الخالصة.

ورقة عمل:

استراتيجية الخرائط المفاهيمية

الاسم: _____

الصف: الحادي عشر

الأهداف				التقويم الذاتي: درجة الإتقان بعد مناقشة الأنشطة			
				المهارة	جيد	متوسط	ضعيف
١- أن يذكر الطلبة مفهوم الموشح.							
٢- أن يعدد الطلبة أشهر شعراء فنّ الموشح.				تذكرنا المعلومات.			
٤- أن يوضح الطلبة بناء الموشح.				تعبيرنا عن المادّة بلغة سليمة.			
٥- أن يذكر الطلبة مفهوم النثر.				تلخيصنا المعلومات الواردة في الدّرس.			
٦- أن يعدد الطلبة ألوان النثر العربيّ القديم.				رسمنا خريطة مفاهيميّة للدّرس.			
٧- أن يذكر الطلبة بعض أعلام النثر العربيّ القديم.							

 **النشاط:** نرسم خريطة مفاهيميّة تتضمّن: تعريف الموشح، شعراء الموشحات، أقسام الموشح.

 **النشاط (١):** نذكر مفهوم النثر.

 **النشاط (٢):** نعدّد ألوان النثر العربيّ القديم.

 **النشاط (٣):** نذكر أشهر أعلام النثر العربيّ القديم.

السؤال الأول:

(٥ علامات)

- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- مَنْ مبتكر فنّ الموشّح؟
أ- ابن زهر الإشبيلي. ب- لسان الدين بن الخطيب. ج- مقدم بن معافى. د- التّطيلي.
- ٢- مَنْ البطل في مقامات الهمذاني؟
أ- أبو زيد السروجي. ب- عيسى بن هشام. ج- الحارث بن همام. د- أبو الفتح الإسكندري.
- ٣- في أيّ عصرٍ ظهر فنّ المقامة؟
أ- صدر الإسلام. ب- الأموي. ج- العباسي الأول. د- العباسي الثاني.
- ٤- ماذا تسمّى مجموعة الأسماط في الموشّح؟
أ- الغصن. ب- الدّور. ج- البيت. د- القفل.
- ٥- أيّ الخطباء الآتية أسماؤهم ليس من خطباء العصر الإسلامي؟
أ- أبو بكر الصديق. ب- عليّ بن أبي طالب. ج- أكثم بن الصفيّ. د- معاوية بن أبي سفيان.

السؤال الثاني:

(١٠ علامات)

أ- نقرأ النصّ الآتي من موشّح (جاذك الغيث)، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليه:

يا أهيلَ الحيّ من وادي العضا
ضاقَ عنْ وَجدي بِكُمْ رَحْبُ الفضا
فأعيدوا عهدَ أنسٍ قدْ مضى
وَبِقَلبي مسكَنٌ أنْتُمْ بِهِ
لا أبا لي شرقُهُ مِنْ غَرِبِهِ
تَعْتَقُوا عبدَكُمْ مِنْ كَرِبِهِ

- ١- من قائل النصّ السابق؟ (علامة)
- ٢- ما المناسبة التي نظمها فيها؟ (علامة)
- ٣- ما الغرض الشعريّ الذي نظم فيه الشاعر موشّحه؟ (علامة)
- ٤- ما العاطفة التي سيطرت على الشاعر في الموشّح؟ (علامة)
- ٥- ما معنى كلمة (وجدني) في البيت الثاني؟ (علامة)
- ب- من خلال دراستنا نص من خطبة (عليّ بن أبي طالب)، نجيب عن الأسئلة الآتية:
- ١- في أيّ كتاب وردت هذه الخطبة؟ (علامة)
- ٢- ما الفكرة العامّة في الخطبة؟ (علامة)
- ٣- نذكر ثلاثاً من خصائص خطبة عليّ، كرم الله وجهه؟ (٣ علامات)

السؤال الثالث:

(٥ علامات)

(٣ علامات)

أ- نحدّد صيغة الإنشاء والغرض منه فيما يلي؟

١- لا تُجالس السفهاء.

٢- اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا مَنْ لا يخافك ولا يرحمنا.

٣- اللهم اغفر لنا ذنوبنا.

(علامتان)

ب- نمثّل بجملة مفيدة لما يأتي:

٢- أمر يفيد النصّح والإرشاد.

١- النهي الحقيقي

انتهت الأسئلة

